

44 - التحذير من السرورية وبيان صفاتها - - سلسلة المحاضرات

العامة - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونحن في هذه البلدة ولله الحمد من الله عز وجل علينا بدعوة التوحيد والسنة على يد الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والائمة الذين ناصرهم من العلماء والولاة من ال سعود - 00:00:00

جزاهم الله خيرا ووفقهم لطاعته وحفظ حفظهم وحفظ ملكهم واعانهم على حفظ هذه الدعوة ورعايتها وتأييدها فانهم فان الله عز وجل قد امتن بها في هذه العصور المتأخرة وكانت سببا لازاحة كثير من البدع والضلالات - 00:00:18

فهي دعوة السنة والجماعة وهي دعوة منهج السلف الصالح فلا زالت البلاد بحمد الله على ذلك متكاتفين متعاونين ولاة رعية والعلماء من ال الشيخ حفظهم الله ومن معهم من تلاميذهم - 00:00:44

على ذلك يؤيدون هذه الدعوة المباركة وقد اخذ الناس ثمارها واستفادوا منها وكانت مباركة في العالم اجمع كانت سببا لانتشار الخير والسنة بمنة الله وفضله تبارك وتعالى ثم بهذه الجهود المباركة من العلماء ومن يعينهم من ولاة الامور - 00:01:03

كذلك الامر عليه حتى نبغت نوايا البدع من الجماعات المنحرفة التي دخلت على الناس دعوة او زعامة زعامة او زعم اه الدعوة الى الله وهي في الحقيقة تفريق للجماعة بما ادخل من البدع - 00:01:34

تصور ذلك شيخنا العلامة صالح الفوزان بكلام آآ متين وهو يثني على هذه الدعوة دعوة السنة والجماعة يقول وامتدت هذه الدعوة وبقيت هذه الدولة ولله الحمد على الرغم مما اعترضها من معوقات ووقف في سبيلها من طغاة - 00:01:56

ولا تزال هذه البلاد ولله الحمد تعيش تحت ظلها. وستبقى باذن الله على الرغم من كيد الاعداء فقد حاول اعداء هذه الدعوة ان يقضوا عليها بالقوة فلم ينجحوا وحاولوا ان يقاوموها بالتشكيك والتضليل والشبهات - 00:02:20

ومن اخر ذلك ما نعيشه الان من وفود افكار غريبة مشبوهة الى بلادنا باسم الدعوة على ايدي جماعات تسمى باسماء مختلفة مثل جماعة الاخوان وجماعة التبليغ وجماعة كذا وكذا. وهدفها واحد وهو ان تزيج دعوة التوحيد وتحل محله - 00:02:41

ولو كانت هذه الجماعات يقول الشيخ ولو كانت هذه الجماعات حقا تريد الدعوة الى الله فلماذا تتجاوز بلادها التي وفدت اليها منها وهي احوج ما تكون الى الدعوة والاصلاح تتعدها وتغزو بلاد التوحيد توحيد تريد تغيير مسارها الاصلاحي الصحيح الى مسار معوج - 00:03:04

تريد التغرير بشبابها وايقاع الفتن والعداوة بينهم لانهم رأوا ما تعيشه بلادنا من الوحدة والتلاحم بين قادتها ورعايتها وبين افرادها وجماعتها فارادوا ان هذه النعمة ويجعلها كالبلاد الاخرى تعيش الفوضى وفساد العقيدة - 00:03:28

واذا كانت هذه الدعوة قد غررت ببعض شبابنا فتأثروا بافكارها وتنكروا لمجتمعهم وتشككوا في قادتهم وعلمائهم وانطفاة الغيرة على العقيدة فيهم. فان في هذه البلاد بحمد الله رجالا يغارون لدينهم. ويدافعون عن عقيدتهم - 00:03:49

ويردون كيد الاعداء في نحورهم ولا يندعون بالاسماء البراقة ولا يتأثرون بالحماس الكاذب الى اخر كلامه حفظه الله ثم بعد ذلك لا يخفى على المسلمين ما امر الله عز وجل - 00:04:09

به من الجماعة ولزوم الجماعة. فان الجماعة عماد الدين. امر الله عز وجل بها ونهى عن الفرقة. قال تعالى اولوا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. وقال عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا - 00:04:29

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم وقال تبارك وتعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في

شيء والايات والاحاديث في ذلك كثيرة وهذا الاصل اصل الجماعة - [00:04:50](#)

كما انه مقرر في الكتاب والسنة بنصوص كثيرة متواترة كذلك اجمع عليه السلف هو الاصل المجمع عليه عن السلف. ذكر ابن عبد البر عن الازاعي رحمه الله انه قال اللجوء انه قال كان يقال خمس كان عليها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم

باحسان. لزوم الجماعة - [00:05:10](#)

اتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله

تعالى في الاصول الستة لما ذكر اصولا ستة مهمة جدا - [00:05:37](#)

قال رحمة الله عليه من اعجب العجائب واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى بيانه واضحة للعوام

فوق ما يظن الظانون. ثم بعد ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكيا العالم وعقلاء - [00:05:52](#)

بني ادم الا اقل القليل. الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له وبيان ضده الذي هو الشرك وكون اكثر القرآن في بيان

هذا الاصل من وجوه شتى. بكلام يفهمه ابلد العامة - [00:06:12](#)

الى ان قال رحمه الله الاصل الثاني امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام ونهانا ان

نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا - [00:06:31](#)

وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق فيه ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجائب في ذلك ثم

صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين - [00:06:50](#)

هو العلم والفقه في الدين وصار يعني صار عند الناس يقول ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه؟ هو العلم في

الدين. وصار الاجتماع في الدين لا يقوله الا زنديق او مجنون - [00:07:12](#)

يعني بزعم اولئك اصحاب البدع ثم قال رحمه الله الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة ان من تمام الاجتماع السمع

والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشيا. فبين الله هذا بيانا كافيا شائعا - [00:07:29](#)

كان بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرًا، ثم صار ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من من يدعي العلم فكيف العمل به انتهى كلامه

رحمه الله تعالى ثم - [00:07:50](#)

نبين الان من هي السرورية. ما هذه الطائفة السرورية او هذا التنظيم. السرورية او القطبية لقبا لمسمى واحد وهو تنظيم تفرع عن

جماعة الاخوان المسلمين وسار على خطى وفكر الاستاذ سيد قطب - [00:08:08](#)

الذي بثه في مؤلفاته وكذلك اخوه محمد قطب سار عليه اتباعهم وسار عليه اتباعه فلذلك ينسب احيانا اليهم فتقال القطبية وهذا من

حيث المبدأ والفكر والمخطط ويقال لهم ايضا السرورية - [00:08:28](#)

نسبة للاستاذ محمد سرور ابن نايف زين العابدين لانه تبنى هذا الفكر ونظر له في مؤلفاته ومقالاته في مجلاته سار على مبدأ وطريقة

سيد قطب في ذلك وهذا الرجل اصله من من سوريا - [00:08:52](#)

هرب لما كان على على الاخوان ما كان من نكبات هنالك ونشأ لانه نشأ في الاصل معهم كما صرح هو بنفسه كما صرح هو بنفسه انه

نشأ معهم من يعني من صغره من صغره - [00:09:11](#)

لانه ذكر انه نشأ معهم في سن الخامسة عشرة ولا زال كذلك حتى آآ يعني شق عنهم بتنظيمه الجديد الذي سار فيه على طريقة سيد

قطب وكان ذلك لما انتقل الى السعودية - [00:09:31](#)

سنة تسع وثمانين نحوها جاء الى هنا من الهجرة يعني الف وثلاث مئة وتسعة وثمانين في اواخر الثمانينات وعمل مدرسا في

للرياضيات والحساب في المعاهد العلمية في حائل ثم في - [00:09:50](#)

القصيم ثم في الاحساء ثم ذهب الى الكويت ثم الى بريطانيا اه وهنالك يعني انشأ دورا للنشر وسماها دار الارقم ونشر فيها كتبه وبث

فيها افكاره ثم انشأ مجلة البيان ومجلة السنة التي يقول عنها الشيخ مقبل - [00:10:08](#)

الاولى ان تسمى البدعة لما فيها من اه الانحرافات وذكر انه قد اغترينا فيها يقول الشيخ اول امرها نشرت يعني آآ مقالات لاهل السنة اشياء من العناية بالسنة ثم كشرت عن انيابها وتوجهت الى يعني ضد السنة - [00:10:29](#)

هل هذه جماعة؟ نعم هي في الحقيقة اقر صاحبها بانها جماعة لانها في الاصل منتمية للاخوان لكنهم اختلفوا عن الاخوان بامور منها ما هو عائد الى يعني الزعامات التي بينهم ومنها ما هو عائد الى انتقاد الطريقة التي كان عليها الاخوان من البيع - [00:10:52](#)

للزعيم ونحو ذلك اه اقره الاستاذ سرور في لقاء تلفزيوني معه في بعنوان حوارات سأله المذيع عن بقائه ثمانية اعوام في السعودية وما افرزه ذلك من تيار او عن تيار هو اليوم هذا عبارة المذيع. يقول هو اليوم من اوسع التيارات الفكرية - [00:11:15](#)

والسياسية في العالم الاسلامي وينسب عادة اليكم ويعرف بالتيار السرور او بالسروريين كيف نشأ هذا التيار فاجاب محمد سرور يقول نعم هذا التيار كانت بداية نشوه او نشوءه في السعودية - [00:11:45](#)

وهذا التيار حقيقة وهو تنظيم وهو تيار يقول وهو تنظيم وهو تيار ويقول ايضا هذا التيار هو جزء من حياتي وخدمة وخدمت هذا التيار هو خدمة هذا التيار خدمة للعمل الاسلامي العام سواء في السعودية او في الكويت او في بريطانيا. انتهى كلامه - [00:12:08](#)

اقر هو للشيخ مقبل الوداعي بانهم جماعة وقد كتب ذلك الشيخ مقبل في كتابة بخط يده كتبها الى احد تلاميذه يقول فيها من مقبل بن هادي الوداع الى اخيه في الله فلان وسماه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:35](#)

وبعد التحية فان فالاخ محمد سرور زارنا في بلدنا دماج مرتين او ثلاثا وقال لا نكتمكم اننا جماعة ونحن نوالي كل مسلم ليس لدينا تعصب. كذا قال يقول الشيخ مقبل كذا قال والذي انصحك يا اخي ان تحذر وتحذر طلبتك من جميع الحزبيين فالحزبية مسخرة - [00:12:57](#)

الى اخر كلامه وهذه الجماعة في الحقيقة هي فرع عن عن جماعة الاخوان التي كما هو معلوم صدر فيها البيان من هيئة كبار العلماء بانها جماعة اراهبية ونشأ وقد ذكر يعني اصحابها - [00:13:24](#)

لانه انها جماعة ولها تنظيم وتكلم عنها غيرهم من جماعة الاخوان ومن غيرهم. يقول للاستاذ صلاح الصاوي وواحد منظري هؤلاء في كتاب له سماه مدى شرعية الانتماء الى الاحزاب والجماعات الاسلامية - [00:13:45](#)

يقول اما القطبيون فقد قام منهجهم ابتداء على بلورة قضية التشريع وبيان صلتها باصل الدين وبيان الخلل الذي يغشى انظمة الحكم في مجتمعاتنا المعاصرة ناقض انه ناقض لعقد الاسلام وهادم لاصل التوحيد - [00:14:05](#)

ومعلوم ان الكتب التي تمثل هذا الاتجاه وتعبّر عن منهجه هي كتب الاستاذ سيد قطب رحمه الله. في مجال الدعوة والمخاطبة العامة وكتاب حد الاسلام للاستاذ عبد المجيد الشاذلي في مجال التأصيل والتنظير - [00:14:23](#)

انتهى كلامه والشاذلي هذا من جيل الاخوان الذين تأثروا بسيد قطب آآ هل هناك فرق بين جماعة السرورية وجماعة الاخوان؟ كما مر معنا انها فرع عنهم انها فرع عنهم والاخوان هي الام وهي - [00:14:40](#)

اول هذه الجماعة وفي الوقت الاخير قد اندمجوا وكانوا شيئا واحدا. بعد ان كانوا بينهم نوع من الانفصال لافكار يعني قد لا يتوافقون فيها قد يكون يعني من الفرق الذي بينهم ها انهم - [00:15:00](#)

في نواحي التنظيم والانتماء لان الاخوان يسيرون على منهج الانتماء الرسمي والبيعة على السمع والطاعة المطلقة للمرشد او مراقب في البلد الذي فيه والقطبيون السروريون لا يرون ذلك بالنسبة للبيعة - [00:15:21](#)

بل يرون التنظيم والانتماء المطلق دون بيعة دون بيعة وانما يكون الانتماء عندهم على سبيل النصرة والولاء والفكر فهم يوافقون الاخوان من هذه الحيثية ثم ايضا عند عند التسلسل الهرمي - [00:15:44](#)

للتنظيم التنظيم السري التنظيم السري مما يكونونه من تنظيمات مكتبية وهرمية وصف ذلك الاستاذ علي عشاوي في يعني كتابه التاريخ السري لجماعة الاخوان المسلمين يقول في هذه المرحلة ينبغي على الافراد المنتظمين للحركة ان ينفصلوا شعوريا - [00:16:04](#)

عن المجتمع وان لا يشاركوا في شيء بينهم وبين انفسهم ولا يجهرن بذلك حتى يكتمل نضجهم حتى يكتمل نضجهم وتتم تربيتهم

وتتم توسعة رقعتهم وزيادة اعدادهم على قدر الامكان ثم يأتي بعد ذلك مرحلة اخرى هي مرحلة المفاصلة - [00:16:39](#) وهي ان يقف رجال هذه الدعوة ويفاصل المجتمع ويقول ان هذه طريقنا وهذه طريقكم مفاصلة عن المجتمع فمن اراد ان يلحق بنا فهو مسلم ومن وقف ضدنا فقد حكم على نفسه بالكفر - [00:17:04](#)

هذا منهج هذه الاحزاب نسأل الله العافية ولكل ان يتخذ ما يراه اه من موقف في هذه الحالة وهو ان حتى وحين يفصل الله بين الطرفين بشيء او باخر فاما ان ينصر الله الفئة المؤمنة - [00:17:25](#)

وتأخذ بزمام الامور واما ان يكون العكس ويكون في قضاء الله ان تذبح هذه الفئة المؤمنة كما حدث لاصحاب الاخدود الذين فاصلوا قومهم ثم قضى عليهم عن طريق دفنهم او قضى عليهم عن طريق دفنهم في الاخدود كما جاء في القرآن الكريم - [00:17:45](#)

هكذا يذكر عن مخططاتهم يقول آآ ايضا يقول واطافة الى ذلك هذا كلام علي عشاوي يقول واطافة الى ذلك كان الاستاذ سيد قطب يرى ان الحركة ان للحركة الاسلامية قواعد واحكام فقهية وهذه انتبهوا لها ايها الاخوة خطيرة - [00:18:06](#)

غير قضية المفاصلة اكبر من قضية المفاصل وهي ان للحركة الاسلامية يرى ان للحركة الاسلامية قواعد واحكاما فقهية مختلفة كثيرا وفي كثير من الحالات عن ما هو مقرر في الفقه الاسلامي العادي - [00:18:33](#)

وسمعنا منه لاول مرة لاول مرة تعبير فقه الحركة وكان يقول احكامنا قائمة على فقه الحركة مخالفة الى حد ما الاحكام العامة وفي كتابه وفي كتابه يقول وفي كتابه الذي لم ينشر - [00:18:51](#)

معالم في الطريق الجزء الثاني. لان الجزء الاول نشر كان يفرد جزءا كاملا سماه فقه الحركة الصوت كان يفرد جزءا سماه فقه الحركة ولكنه عندما اخذ رأيي يقول عليه يقول علي عشاوي ولكن عندما اخذ رأيي - [00:19:18](#)

آآ لم ينشره يقول ولكن عندما اخذ رأيي في نشر هذا الكتاب اه رجوت ان لا ينشره لانه سيثير انقسامات واختلافات كثيرة وسيثير الدنيا علينا وسيقولون ان سيد قطب ابتدع بدعة في الاسلام - [00:19:46](#)

ووافق على رأيي ولم ينشر الكتاب ولا اعرف مصيره بعد ذلك وقد اخبرنا يقول وقد اخبرنا سيد قطب ان هذه الرؤية قد اتضحت له اثناء وجوده في السجن عندما اعتقل - [00:20:09](#)

الى ان قال وقد تم الاتفاق على ان يكون ما سبق هو الخط الفكري العام للتنظيم الذي نحن بصدده ونحن وان نبداً وان نبداً فوراً في اعادة تشكيكه وصياغة افكار الناس - [00:20:26](#)

حسب ما قال حسب حسب ما قال الاستاذ سيد قطب او حسب ما قال الاستاذ سيد قطب وما رآه وقد اقترح علينا مجموعة من الكتب نبداً بها ومنها على سبيل المثال. والان بدأ في تطوير - [00:20:45](#)

يعني الجماعة جماعة الاخوان لكن منهم من من وافقه على هذا الفكر وانشأوا الفكر الجديد القطبي السروي ومنهم من بقي على ما كان عليه تنظيم الاخوان بالجماعة مع انهم اخذوا كثيرا من افكار سيد قطب - [00:21:04](#)

واعتمدوا كتباً يقول منها على سبيل المثال كتاب هل نحن مسلمون والعدالة الاجتماعية في الاسلام ومعالم في الطريق والغارة على العالم الاسلامي الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر للدكتور محمد حسين والعقائد والاسلام في طور جديد للاستاذ حسن البنا -

[00:21:18](#)

الاسلام بين جهل ابناؤه وعجز علماء الاستاذ عبد القادر عودة كل هذه كتب المؤلفون جماعة الاخوان يقول وكان سيد قطب بعد ان سألنا عن عدد الافراد الذين في ايدينا يعني الذين معهم على الخط على المنهج الجديد - [00:21:41](#)

واخبرناه انهم حوالي ثلاثمائة كان يرى ان سبعة منهم على الاقل سيكونون قادة مبرزين او ايجابيين اكثر وقال يجب ان نبحث عن هؤلاء السبعة. وان نعمل على اعطائهم جرعات اكثر من الفكر - [00:22:04](#)

وان نبداً بتدريب هؤلاء تدريجاً خفيفاً حتى يكون ذلك بداية لتأهيلهم في ان يكونوا قادة العمل الذي نحن بصدد في المستقبل القريب قال يقول علي تمت اعادة تشكيل المجموعات. وكانت المجموعة بين ثلاثة الى خمسة افراد - [00:22:25](#)

واتفق على ان يكون لكل خمسة خمسة مجموعات قائد وكل قائد على علاقة مباشرة برئيس المنطقة التي يكون العمل فيها وبهذا

نتمكن من عزل اي مجموعات يتمكن كشفها او القبض عليها - 00:22:48

على اي مجموعات يتم كشفها او القبض عليه على احد افرادها بتهريب المسؤول عن هذه المجموعة. وبهذا لا يتم كشف التنظيم كله كما كان يحدث سابقا في اغلب تنظيمات الاخوة الهرمية يعني الاخوان - 00:23:05

التي كانت اذا اعتقل احد الاخوة يتم الاعتراف على باقي التنظيم ومعرفة كل افراده بسهولة شديدة وبدأ العمل في تجنيد مجموعات جديدة من الشباب المتحمس للاسلام. هكذا يقول كلام علي عشاوي عنه - 00:23:21

ولذلك هؤلاء يعني اتخذوا طريقة وتأليف ومقالات ومحاضرات لاجل هذا بث هذا الفكر وكونوا المكتبات في المساجد الذي يحتوون بها الشباب يكون لهم رئيس لهؤلاء ثم هؤلاء الرؤساء يكون لهم رئيس اخر مستقل - 00:23:40

يجتمعون فيه ولا يعرفون من فوقه. وهؤلاء الرئيس يكون مع رؤساء اخرين يجتمعون باخر يتلقى المعلومات والاوامر ثم تبث فيهم وقد اتخذوا ارادوا ان يطوعوا كتب السيرة النبوية كما فعلوا في تفسير القرآن. لان سيد قطب اتخذ كتابا - 00:24:04

تفسير القرآن المسمى في ظلال القرآن اتخذه لرسم هذه المنهج الذي يريد وسيأتي اذكر لكم نقلًا منه في كثير من هذا ثم اتخذوا ذلك في كتب السيرة في كتب السيرة وصنفوا كتبها سموها فقه السيرة - 00:24:25

اخذوا منها ما يخدموا هذا المسلك الذي يريدوه مثل قضية اه التنظيم والسرية وما اخذوها فان هذه الامور انما يأخذونها من بعض الاشياء التي كانت في حال الدعوة الاسلامية مبتدئة في وسط الكفار - 00:24:43

فجعلوها بعضها مناهج لدعوة في بين المسلمين ولذلك كما قال عمر ابن عبد العزيز اذا رأيت قوما يجتمعون بامرهم دون العامة او يخلون بامرهم دون العامة فاعلم انهم على تأسيس ظلال ظلاله - 00:25:08

وقال ابن عمر عليك بالعلانية واياك والسر عليك بالعلن واياك والسر بل تعدى الامر الى ان آآ يعني اخذ في سير الانبياء فالف كتابا سرور محمد سرور كتاب سماه منهج الانبياء في الدعوة الى الله - 00:25:28

وذكر سبب تأليفه بقوله في المقدمة نظرت في كتب العقيدة فرأيت انها كتب او كتبت في عصر في غير عصرنا وكانت حلولًا لقضايا ومشكلات العصر التي كتبت فيه ولعصرنا مشكلاته - 00:25:51

التي تحتاج الى حلول جديدة ومن ثم فاسلوب كتب العقيدة فيها كثير من الجفاف ولهذا اعرض معظم الشباب وزهدوا عنها وزهدوا بها. وهذا غلط شديد. كيف يقول عن كتب العقيدة جفاف وهي نصوص - 00:26:12

نصوص نبوية ونصوص من القرآن والسنة واقتوال السلف. هذا غير صحيح واتخذوا ايضا من التاريخ الاسلامي نموذجا لاستلهام ما يريدون من التنظيم فهذا رفيقه محمد العبد رقيق محمد سرور من بلده وعلى منهجه - 00:26:31

الانتماء الاخواني ثم السرور. وانشأوا مجلة البيان سويًا وكانوا في السعودية جميعًا ثم انتقلوا الى بريطانيا الف كتابا سماه حركة النفس الزكية حركة النفس الزكية هي حركة ثورية قام بها - 00:26:58

آآ محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية سارة على العباسيين ثم قتل كان له تنظيم يقول في مقدمته هذا اه محمد العبد يقول ولم اقصد دراستها من الناحية الشرعية - 00:27:16

لانه لو درس من الناحية الشرعية قضيت بشيء واحد وهي حكم ان الخروج محرم وانتهت بحكم الاجماع والنصوص لكن لا يريد هذا الشيء لان هذا يقضي عليها مرة واحدة يقول لم - 00:27:34

لم اقصد ان دراستها من الناحية الشرعية واعني بذلك السؤال الذي يطرحه العلماء هل يجوز الخروج على الائمة في الجور او لا وانما قصدت دراستها كواقع حصل في التاريخ الاسلامي - 00:27:47

وهل يمكن الاستفادة منها في حياتنا المعاصرة عندما ندرس اسباب نجاحها وفشلها هذا كلامه اراد منها الاستفادة منها ما ما الاشياء التي اخطأوا فيها؟ ثم ذكر في ذلك الكتاب يعني كيف نجح العباسيون في ثورتهم وانقلابهم على الامويين وانهم اخفوا امرهم واظهروا زعيمًا - 00:28:05

يعني من ال البيت مجرد دون ان يعرف شخصه الى نحو ذلك حتى آآ جمعوا الناس حولهم فكان يقول ان دعوة العباسيين وثورة

العباسيين انجح لاجل هذا الشيء للسرية التي عنده - 00:28:32

على كل هذا يعني شيء من من مناهجهم آآ يعني سمات او صفات اصول منهج السرورية تقدم انها لا تختلف عن الاخوان كثيرا لكن من اخطر ما عندهم من المفاهيم او من التنظيم او نحوه مسألة تغيير المفاهيم الشرعية - 00:28:49

الاسلامية يعني حتى المسلمات من عقائد اهل السنة حاولوا تغييرها لاجل ان تطاوعهم لاجل الثورات او ما ارادوا ان يصلوا اليه منها من المعلوم ان مفاهيم الاسلام الصحيحة هي مفاهيم الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:16

وما كان عليه الصحابة والتابعون وما يعرف بمنهج اهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح. والادلة على هذا كثيرة الادلة على هذا كثيرة لكن يعني هؤلاء ساروا على طريق خطه لهم - 00:29:38

سيد قطب وسماه فقه الحركة سماه فقه الحركة وتقدم انه ذكر انه يقول اه ان يعني اه انه كان يقول احكامنا قائمة على فقه الحركة مخالفة الى حد ما الاحكام العامة. يعني ليست مرتبطة بالحكم الفقهي - 00:29:54

وصنفوا بذلك كتباً حتى صنف لهم مثلاً آآ كتب الثوابت والمتغيرات في مسيرة العمل الاسلامي صلاح الصاوي هو هذا هو في الحقيقة ما فقه الحركة الذي اراده يعني كيف تتعامل في اشياء في احكام يتغير كذا كلها لاجل ذلك. كذلك مثلاً آآ محمد احمد الراشد في كتبه

- 00:30:18

المنطلق والمسار ونحوها رسم لهم ذلك المعروف احمد الراشد هذا اسم حركي ولا هو اسمه عبد المنعم العزي عراقي ووصل بهم الامر الى مثلاً يعني تغيير مفاهيم مجمع عليها كم مسألة الولاء والبراء - 00:30:43

يقول حسن البنا حسن البنا رئيسهم يقول في كتابه مجموع الرسائل يقول موقفنا من الدعوات المختلفة اننا نزنها بميزان دعوتنا اما وافقها فمرحباً وما خالفها فنحن منه براء كذلك مسألة الخروج الولاء والبراميل المعروف انه على دين الله - 00:31:05

وعلى توحيده ليس على حزب وجماعة ودعوة تنظيم معين يكون الولاء والبراء عليه كذلك مسألة من مسائل الكبرى عندهم والتي هي سبب هذه الثورات التي يقومون بها. مسألة الخروج على ولاة الامور - 00:31:34

هي مسألة يحكى فيها الاجماع في كتب العقائد جاء احمد الراشد عبد المنعم العزي ها في كتابه المسار فيقول لتحت عنوان مذهب السيف السلفي من المعلوم عند اهل السنة والجماعة الذي يصفونه بالسيف هم اهل البدع يقولون كان يرى السيف - 00:31:54

والخوارج يرون السيف على المسلمين والمعتزلة يرون السيف على المسلمين بحجة ما يسمونه باصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو السيف يعني الخروج فجاء هو وجعل هذا اصلاً وجعله مذهب السيف السلفي. يقول صفحة اربع مئة واربعين من كتاب

المسار. ومن المعلوم ان مذهب السلف الذي خالفوا فيه اهل البدع - 00:32:22

من الخوارج والمعتزلة اه والرافضة هو النهي عن الخروج كما دلت على ذلك النصوص الكثيرة ثم يقول آآ ولذلك فتح الاسلام باب الايجابية الاصلحية واسعا فلم يشترط وقوع المتخبط في الكفر - 00:32:46

للاذن بنهيه اذ ربما كان ذكياً يتحاشى كلمة الكفر بل يكفي ان يقوم الدليل عند شهود من الفقهاء انه ظالم فاجر ليكون انتزاع ليكون انتزاع الدور منه يعني ايش؟ يعزل ويأخذون الدور هم - 00:33:14

يكفي فجوره ليس شرط الكفر هذا كلامه قال وكان من السلف اقوام يرون السيف منهم المحدث الحسن بن صالح بن حي الكوفي فضعه البعض من اجل ذلك فاعترض ابن حجر اعتراضاً قوياً وقال وقولهم كان يرى السيف يعني كان يرى الخروج بالسيف على ائمة

الجور - 00:33:34

وهذا مذهب للسلف قديم لكن استقر الامر على ترك ذلك لما رآوه قد افضى الى اشد منه ففي وقعة الحرة ووقعت ابن الاشعث وغيرها عظة لمن تدبر. ومثل هذا الرأي لا يقدر في رجل ثبتت عدالته واشتهر بالحفظ والاتقان والورع التام. هذا - 00:34:01

الكلام بالحجر نقل هذا الكلام لينسب هذا المذهب الى السلف فذكر يقول آآ انما البأس لانه هو ذكر ايضاً من صفة صالح الحسن ابن صالح انه كان شيعياً من حيث محبة علي على عثمان مقدمته - 00:34:25

على عثمان يقدم علياً على عثمان وايضاً مع هذا يقول وانما البأس هو في مشاركته في سيف بسيفه من خلال الاستعمال الشيعي

الجماعي للسيوف. فاذا لم تكن في فرقة الفرسان ثمة بدعة كان زحفهم عبادة - [00:34:48](#)

يعني ايش اذا لم يكونوا رافضة يخرج على اصحاب الجور عبادة حول هذا ونسبه الى السلف الا ان يكون هناك دم كثير يسفك اكثر مما يريقه الظالم خلال حكمه باضعاف. فعندئذ يكون الانتظار لفرصة تغيير اخرى. فالمنع طارئ - [00:35:10](#)

الى ان قال وحيث وحيثما لا يقتزن بمفسدة اكبر فهو المذهب السلفي الاول المستفاد من مجموع الايات والاحاديث والقديم على قدمه نزل قاعدة فقهية يقول القديم على قدمه يبقى يعني لا يعتبر قولاً مهجوراً وقولاً - [00:35:35](#)

نبذه السلف وذموه لأ هذا الكلام حقيقة كلام خطير جدا لانه غير المفاهيم لم يجعل الامر المسلم الذي تقرأ في كتب العقائد في متونها وفي مطولاتها ان ان الصبر على ولاة الجور وان ظلموا والنصوص الشرعية وان اخذ مالك وطرِبَ ظهرك - [00:35:55](#)

ونحوها اصبر ولا تخرج عليك نصوص كثيرة متواترة اضع اليها اجماعات ما يحكونه في كتب العقائد. فهذا امر عجيب جدا ان يأتي هذا الرجل ويجعله مذهب السلف لاي شيء لبعض اخطاء بدرت من بعضهم ليس لو لو ذهبنا ان نأخذ بكل خطأ لاحد من السلف -

[00:36:21](#)

مما بدر منه لجوزنا امورا كثيرة قد يكون منها باب من ابواب الربا ربا الفضل. اجازه بعض السلف ورد عليه ورجع عنه او اشياء من نكاح المتعة الذي اجازه بعض السلف ثم رجع عنه. او باشياء اخرى. هل نقول ان هذا اه لانه قاله بعض السلف ويبقى حقا. والقديم -

[00:36:44](#)

على قدمه هذا غير صحيح هذا غير صحيح. قال النووي رحمه الله في صحيح مسلم. واما الخروج عليهم وقتالهم يعني ولاة الجور فحرام باجماع المسلمين. وان كانوا فسقة ظالمين. وقد تظاهرت الاحاديث بمعنى ما ذكرته واجمع اهل السنة - [00:37:08](#)

على ان على ان واجمع اهل السنة انه لا ينزل السلطان بالفسق واما الوجه المذكور في كتب الفقه لبعض اصحابنا يعني الشافعية انه انه ينزل وحكي عن المعتزلة ايضا فغلط من قائله مخالف للاجماع - [00:37:31](#)

مخالف للاجماع. وحكى الاجماع قبله ابو الحسن الاشعري في كتابه رسالة الى اهل الثغر. الثغر لما لما حكى الاجماع لما حكى سألوه اهل الثغر باب الابواب ان يحكي لهم مذهب السلف فحكى لهم اجماعات السلف - [00:37:52](#)

يقول واجمعوا على ان على السمع والطاعة لائمة المسلمين وعلى ان كل من ولي شيئا من امورهم عن رضا او غلبة وامتدت طاعته من بر وفاجر لا يلزم الخروج عليهم بالسيف - [00:38:09](#)

ايجارة او عدل وعلى ان يغزو معهم العدو او ان يغزو معهم العدو ويحج معهم البيت. وتدفع اليهم الصدقات اذا طلبوها ويصلى خلفهم الجمع والاعياد الجمعة والاعياد فهذا الكلام يعني المقصود آ كيف وصل الامر الى ان غيروا بعض هذه المفاهيم حتى مفهوم

الامام - [00:38:26](#)

وصل الامر الى ان الامامة يعني اه ممكن انه ان الجماعة يقولون تحل محل الامامة لانعدام الخلافة وجعلوا ونظروا هذا في كتب ومقالات كذلك يعني من السمات عندهم ما سموه بالفصل الشعوري. فصل الشباب عن المجتمع شعوريا - [00:38:53](#)

وهذا هذا امر خطير. نظره لهم سيد قطب في كتبه منها في ظلال القرآن عند قوله تبارك وتعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ والقوم كما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. قال رحمه الله كيف الوقت - [00:39:19](#)

يقول وتلك هي التعبئة الروحية الى جوار التعبئة النظامية. يعني نظام وانفصال تنظيم الحزب وانفصال عن المجتمع وهما معا ضروريتان للأفراد والجماعات وبخاصة قبل قبيل المعارك والمشقات نعم خاصة يقول - [00:39:40](#)

قبيل المعارك والمشقات. ولقد يستهين قوم بهذه التعبئة الروحية ولكن التجارب ما تزال الى هذه اللحظة تنبئ بان العقيدة هي السلاح الاول في المعركة. وان الاداة الحربية في يد الجندي - [00:40:07](#)

العقيدة لا تساوي شيئا كثيرا في ساعة الشدة وهذه التجربة التي يعرضها الله على العصبة المؤمنة ليكون لها فيها اسوة ليست خاصة ببني اسرائيل فهي تجربة ايمانية خالصة. وقد يجد المؤمنون انفسهم ذات يوم مطاردين في المجتمع الجاهلي. وقد عمت الفتن -

[00:40:24](#)

وتجبر الطاغوت وفسد الناس وانتنت البيئة. وكذلك كان الحال على عهد فرعون في هذه الفترة. وهنا الى امور واحد الى اعتزال الجاهلية بنتنها وفسادها وشرها ما امكن ذلك وتجمع يعني الثاني العصبة المؤمنة الخيرة النظيفة على نفسها - [00:40:44](#) وتجتمع لتطهرها وتزكيتها وتدريبها وتنظيمها حتى يأتي وعد الله. الثالث اعتزال معابد الجاهلية واتخاذ بيوت العصبة مسلمة مساجد تحس فيها بالانعزال عن المجتمع الجاهلي. وتزاوّل فيها عبادتها لربها على نهج صحيح. وتزاوّل بالعبادة ذاتها - [00:41:08](#) قوعا من التنظيم في جو العباد الطهور. ولذلك ما كان هو يحضر الجمعة والجماعة بهذه الحجة. يقول هذه مآذن او معابد جاهلية كذلك من سماتهم تحزيب المسلمين وتفريقهم بتلك الجماعات والاحزاب ونظروا لها المؤلفات التي تجيز ذلك - [00:41:28](#) بل ومنهم من يقول انها البيعة التي فيها هي يعني حكمها كمثل عند من يكرهها كمثل ايش؟ كمثل كف اليمين اه عفوا النذر تعقده يكره عقده لكن يجب الوفاء به - [00:41:49](#)

يقول فانها يجب الوفاء بهذه البيعات لهذه الاحزاب وكل هذا يعني مثلا اصنف كتباً في هذا مثل مدى شرعية الانتماء الى الاحزاب والجماعات الاسلامية لصالح الصاوي وكذلك في كتاب الثوابت المتغيرات في العمل الإسلامي ذكر هذا. وذكر كذلك في لهم نشرة نشروا - [00:42:06](#)

نشرة كصحيفة سموها آآ نشرة البحوث تطبيق الشريعة في العدد الرابع منها عنوان شرعية الانتماء للجماعات والاحزاب الاسلامية وذكروا امرا عجيبا وخطيرا جدا وهي ضرورة هذه الجماعات لاجل انها تنوب مناب الامام. الامام الاعظم - [00:42:31](#) لانهم يعتبرون انه لا ولاية لاحد ها وهذه الجماعة هي التي تقوم وهي التي تشرع ولذلك حتى في فتاويهم مثلا القرضاوي وغيره. لما يسألون عن العمليات الانتحارية هذه التفجيرات يقول انها اذا احتاجتها الجمل - [00:42:54](#) وامرت الجماعة جاز فعل ذلك يعني لم يجعل تجويزها منوطا بولي الامر الذي له الولاية بل بالجماعة قل اعوذ بالله ما انا تعرفون كلام مشايخنا في ذلك وانها محرمة وانها انتحار - [00:43:14](#)

اه يقول تحت عنوان الجماعات الاسلامية هذا في آآ في آآ اللي هو آآ شرعية الانتماء للاحزاب والجماعة الاسلامية نشرت نشرت بحوث تطبيق الشريعة يقولون آآ الاسلامية خطوات مرحلية في الطريق الى جماعة المسلمين - [00:43:33](#) ثم ذكروا ان تنصيب الامام الاعظم اي الخليفة بزعمهم انما يكون للجماعة وان تجاهد الجماعة لتحقيق ذلك. قالوا ان الجهاد ها آآ لتنصيب الامام واقامة الدين وتحكيم الشريعة فرض على الكفاية - [00:43:51](#)

في هذه الحالة وفي هذه الحالة المرحلة يأتي دور الجماعات الاسلامية باعتبارها تجمعات مرحلية في الطريق الى جماعة المسلمين وغاية هذه الجماعات ان تتولى اعداد الطليعة المجاهدة اعداد الطليعة المجاهدة والقاعدة اليمانية الصلبة اه - [00:44:11](#) لانه يقول سبق ان الاصل عند انعدام السلطة الشرعية هو انتقال السلطة الى الامة ممثلة باهل الحل والعقد منها وان على هؤلاء ان يجمعوا كلمة الامة حول متبوع مطاع انتظم به او تنتظم به الكلمة وتتوحد - [00:44:32](#) اه تحتها الراية ويبدأ من خلاله الجهاد في سبيل الله وقالوا ايضا اه والاصل في ذلك كله ان الحركات الاسلامية اليوم بمثابة الجيوش التي ينبغي ان تلتزم الامة كلها على اختلاف مذاهبها - [00:44:52](#)

اه للدفع فتنة الكفر ورد خطره عن دار الاسلام فهي بديل عن الدولة الاسلامية. التي كانت تجند كافة المسلمين اذا داهم العدو دار الاسلام. ولا تحجب احدا ممن ثبت له عقد الاسلام من الاشتراك في هذا الجهاد ولا تمنعه من الغنيمة. والفيء ما دامت يده مع - [00:45:10](#)

هذا الكلام كلامهم على قضية ايش؟ هذه الجماعات والاحزاب. انها تقوم مقام الدولة وكل ذلك لانهم ارادوا في الحقيقة ان يسلب المجتمعات او الرعايا عن دولهم اه كذلك من اه خطرهم هو الطعن في العلماء - [00:45:31](#) يعني وهذا لماذا؟ لانهم علموا ان العلماء لا يوافقوهم على ظلالهم هذا وانهم سيحذرون منهم. يقول سرور زين العابدين في مجلة السنة في العدد الثالث والعشرين يقول عن العلماء وهو يتكلم عن العلماء وصنف اخر يأخذون ولا يخلجون ويربطون مواقفهم بمواقف سادتهم او ساداتهم. فان استعان السادة بالامريكان ان - [00:45:59](#)

ارى العبيد الى حشد الادلة التي تجيز هذا العمل واذا اختلف السادة مع ايران الرافضية تذكر العبيد خبث الرافضة وقال ايضا هذا الصنف من الناس يعني العلماء يكذبون يتجسسون او يقصد صنفا منهم يكذبون يتجسسون يكتبون - [00:46:22](#)
التقارير يفعل ويفعلون كل شيء يطلبه السادة منهم. وهؤلاء ولله الحمد دخلاء على الدعوة والعمل الاسلامي. واوراقهم مكشوفة وان اطلالوا ما هم وقصروا ثيابهم. وزعموا بانهم دعاة السنة ولا يظر الدعوة ها الاسلامية وجود هذا الصنف من الناس. فالنفاق قديم -

[00:46:41](#)

يا اخواننا لا تغرنكم هذه المظاهر هذا هو كلامه هو هذه المشيخة صنعها الظالمون ومهمة فضيلة الشيخ لا تختفي تختلف عن مهمة كبار رجال الامن هذا كلامه ويقول ايضا في العدد ستة وعشرين - [00:47:02](#)

لقد كان الرق في القديم بسيطا لان للرقيق سيذا مباشرا. اما اليوم فالرق معقد ولا ينقضي عجبني من الذين يتحدثون عن التوحيد وهم عبيد عبيدي عبيد عبيد العبيد. وسيدهم الاعلى نصراني. وسيدهم الاخير نصراني - [00:47:16](#)
يريد يتكلم عنهم بهذه الصورة لانه قسم المجتمعات الى اربع ستة طبقات الطبقة الاولى الرئيس الامريكي ثم تحته رؤساء الدول ثم اعوانهم من الوزراء ثم كذا ثم العلماء جعلهم في اخر طبقة لانه يقول - [00:47:38](#)

عبيد عبيد عبيد نعوذ بالله كلامهم كذلك من سماتهم الخطيرة يعني التكفير وهذا من اخطر ما هنالك تكفير كثير جدا في كتبهم حتى شهد بعضهم على ذلك. يعني القرضاوي شهد على سيد قطب بهذا - [00:47:56](#)

يقول في كتابه القرضاوي في اولويات الحركة الاسلامية وفي هذه المرحلة ظهرت كتب الشهيد سيد قطب التي تمثل المرحلة الاخيرة من تفكيره والتي تنضح بتكفير وتأجيل الدعوة الى ان دعوتي الى النظام الاسلامي والسخرية بفكري السخرية بفكر جديد تجديد الفقه وتطويره - [00:48:17](#)

اخر كلامه الذي ذكر وذكر غيره لكن بما انه حل الاذان آآ يعني ننتهي ان نختم محاضرتنا التي الله تعالى ان يجعلها خالصة لوجهه نافعة لعباده. وان يجزيكم ويجزي شيخنا اه خير الجزاء وان يحفظ بلاده - [00:48:37](#)
امورنا من كل سوء ومكروه. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:57](#)